

لسان العرب

(دهر) الدَّهْرُ الأَمَدُ المَمْدُودُ وقيل الدهر أَلْف سنة قال ابن سيده وقد حكى فيه الدَّهْرُ بفتح الهاء فإِما أَن يكون الدَّهْرُ والدَّهْرُ لغتين كما ذهب إليه البصريون في هذا النحو فيقتصر على ما سمع منه وإِما أَن يكون ذلك لمكان حروف الحلق فيطرد في كل شيء كما ذهب إليه الكوفيون قال أبو النجم وجَدَّ لَطَّالَ مَعَدَّاءَ فاشْمَخَرَهُ أَشَمَّ لا يَسْطِيعُهُ النَّسَّاسُ الدَّهْرُ قال ابن سيده وجمعُ الدَّهْرِ أَدْهَرُ ودُهْرُورٌ وكذلك جمع الدَّهْرِ لِأَنَّا لَمْ نَسْمَعْ أَدْهَارًا ولا سمعنا فيه جمعاً إِلاَّ ما قدَّمنا من جمع دَهْرٍ فأَما قوله A لا تَسْبِيْوا الدَّهْرَ فَإِنِ ا هُوَ الدَّهْرُ فمعناه أَن ما أَصابك من الدهر فإِ فاعله ليس الدهر فإِذا شتمت به الدهر فكأَنَّكَ أَردت به ا الجوهرى لِأَنَّهُم كانوا يضيِّقون النوازل إِلى الدهر فقليل لهم لا تسبوا فاعل ذلك بكم فَإِن ذلك هو ا تعالى وفي رواية فَإِن الدهر هو ا تعالى قال الأزهري قال أَبو عبيد قوله فَإِن ا هو الدهر مما لا ينبغي لِأَحد من أَهل الإِسْلام أَن يجهل وجهه وذلك أَن المَعْطِيةَ يَحْتَجُونَ به على المسلمين قال ورأيت بعض من يُتَمِّمُ بِالزَّنْدَقَةِ والدَّهْرِيَّةَ يَحْتَجُّ بِهَذَا الحَدِيثِ وَيَقُولُ أَلا تَراهُ يَقُولُ فَإِنِ ا هُوَ الدَّهْرُ ؟ قال فقلت وهل كان أَحد يسب ا في آباء الدهر ؟ وقد قال الأَعشى في الجاهلية اسْتَأْثَرَ ا بِالوَفاءِ وبِالْحَمْدِ وَوَلَّى المَلامَةَ الرِّجْلاً قال وتأويله عندي أَن العرب كان شأْنُها أَن تَذُمَّ الدَّهْرَ وتَسْبِيْهُه عند الحوادث والنوازل تنزل بهم من موت أو هَرَمٍ فيقولون أَصابتهم قوارع الدهر وحوادثه وأَبادهم الدهر فيجعلون الدهر الذي يفعل ذلك فيذمونه وقد ذكروا ذلك في أشعارهم وأَخبر ا تعالى عنهم بذلك في كتابه العزيز ثم كذبهم فقال وقالوا ما هي إِلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا إِلاَّ الدهر قال ا D وما لهم بذلك من علم إِن هم إِلاَّ يَظنون والدهر الزمان الطويل ومدَّة الحياة الدنيا فقال النبي A لا تسبوا الدهر على تأويل لا تسبوا الذي يفعل بكم هذه الأشياء فَإِن كمْ إِذا سببتم فاعلها فَإِنما يقع السب على ا تعالى لِأَنه الفاعل لها لا الدهر فهذا وجه الحديث قال الأزهري وقد فسر الشافعي هذا الحديث بنحو ما فسره أَبو عبيد فظننت أَن أَبا عبيد حكى كلامه وقيل معنى نهي النبي A عن ذم الدهر وسبه أَي لا تسبوا فاعل هذه الأشياء فَإِن كمْ إِذا سببتموه وقع السب على ا D لِأَنه الفاعل لما يريد فيكون تقدير الرواية الأُولى فَإِن جالب الحوادث ومنزلها هو ا لا غير فوضع الدهر موضع جالب الحوادث لاشتهار الدهر عندهم بذلك وتقدير الرواية الثانية فَإِن ا هو الجالب للحوادث لا غير

رداً لا اعتقادهم أن جالبها الدهر وعاملاته مُدَاهِرَةٌ وِدَاهَارًا من الدَّهْرِ الأَخِيرَةِ
عن اللحياني وكذلك استأجَرَهُ مُدَاهِرَةٌ وِدَاهَارًا عنه الأزهري قال الشافعي
الحَيْنُ يقع على مُدَّةِ الدنيا ويوم قال ونحن لا نعلم للحين غاية وكذلك زمان ودهر
وأحباب ذكر هذا في كتاب الإيمان حكاه المزني في مختصره عنه وقال شمر الزمان والدهر
واحد وأنشد ابن دَهْرًا يَلْفُ حَبْلِي بِجُمْلٍ لَزَمَانُ يَهْمُ بِالْإِحْسَانِ
فعارض شمراً خالد بن يزيد وخطأه في قوله الزمان والدهر واحد وقال الزمان زمان الرطب
والفاكهة وزمان الحرّ وزمان البرد ويكون الزمان شهرين إلى ستة أشهر والدهر لا ينقطع
قال الأزهري الدهر عند العرب يقع على بعض الدهر الأطول ويقع على مدة الدنيا كلها قال
وقد سمعت غير واحد من العرب يقول أقمنا على ماء كذا وكذا دهراً ودارنا التي حللنا بها
تحملنا دهراً وإذا كان هذا هكذا جاز أن يقال الزمان والدهر واحد في معنى دون معنى
قال والسنة عند العرب أربعة أزمنة ربيع وقيظ وخريف وشتاء ولا يجوز أن يقال الدهر
أربعة أزمنة فهما يفترقان وروى الأزهري بسنده عن أبي بكر B عن النبي A أنه قال
ألا إنَّ الزمانَ قد استدارَ كهيئته يومَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ والأَرْضَ السَّنَةَ اثنا
عشر شهراً أربعةٌ منها حُرْمٌ ثلاثةٌ منها متوالياتٌ ذو القعدةِ وذو الحجةِ
والمحرّمِ ورجب مفرد قال الأزهري أراد بالزمان الدهر الجوهرى الدهر الزمان وقولهم
دَهْرٌ دَاهِرٌ كقولهم أَبَدٌ أَبِيدٌ ويقال لا آتيك دَهْرٌ الدَّاهِرِينَ أَي أَبَدًا
ورجل دُهْرِيٌّ قديم مُسِنٌ نسب إلى الدهر وهو نادر قال سيبويه فإن سميت بِدَهْرٍ
لم تقل إِلاَّ دَهْرِيٌّ على القياس ورجل دَهْرِيٌّ مُلْحِدٌ لا يؤمن بالآخرة يقول ببقاء
الدهر وهو مولد قال ابن الأثير يقال في النسبة إلى الرجل القديم دَهْرِيٌّ قال
وإن كان من بني دَهْرٍ من بني عامر قلت دُهْرِيٌّ لا غير بضم الدال قال ثعلب وهما
جميعاً منسوبان إلى الدَّهْرِ وهم ربما غيروا في النسب كما قالوا سُهْلِيٌّ للمنسوب
إلى الأَرْضِ السُّهْلَةِ والدَّهَارِيُّ أوَّلُ الدَّهْرِ في الزمان الماضي ولا واحد له
وأنشد أبو عمرو بن العلاء لرجل من أهل نجد وقال ابن بري هو لِعَنْدِيَرِ .
(* قوله « هو لعنير إلخ » وقيل لابن عيينة المهلبى قاله صاحب القاموس في البصائر
كذا بخط السيد مرتضى بهامش الأصل) بن لبيد العُدْرِيٌّ قال وقيل هو لِجُرَيْثِ بن
جَبَلَةَ العُدْرِيِّ فاستقدِرَ إِخْبَارًا وارْضَيْنَ بِهِ فَيَدِينَمَا العُسْرُ إِذَا
دَارَتْ مَيَاسِيرُ وبينما المرءُ في الأحياءِ مُغْتَبِطٌ إِذَا هُوَ الرَّمْسُ
تَعْفُوهُ الأَعاصِيرُ يَدْكِي عليه غَرِيْبٌ ليس يَعْرِفُهُ وَذُو قَرَابَتِهِ في الْحَيِّ
مَسْرُورٌ حتى كأنَّ لم يكن إِلاَّ تَذَكُّرُهُ والدَّهْرُ أَيَّتَمًا حِينِ دَهَارِيُّ
قوله استقدر إِخْبَارًا أَي اطلب منه أن يقدر لك خيراً وقوله فبينما العسر العسر مبتدأ

وخبره محذوف تقديره فبينما العسر كائن أو حاضر إذ دارت مياسير أي حدثت وحلت
 والمياسير جمع ميسور وقوله كأن لم يكن إلا تذكره يكن تامة وإلا تذكره فاعل بها
 واسم كأن مضمّر تقديره كأنه لم يكن إلا تذكره والهاء في تذكره عائدة على الهاء
 المقدّرة والدهر مبتدأ ودهارير خبره وأيتما حال طرف من الزمان والعامل فيه ما في
 دهارير من معنى الشدة وقولهم دهر دهر دهر دهر أي شديد كقولهم ليل ليل ليل
 ونهار أنهار ويوم أي يوم وساعة ساعة وواحد الدهر دهر دهر على غير
 قياس كما قالوا ذكركم ومذاكير وشبهه ومشابه فكأنها جمع مذكار ومشبهه
 وكأن دهارير جمع دهور أو دهرار والرمس القبر والأعاصير جمع إصاير
 وهي الريح تهب بشدة ودهور دهارير مختلفة على المبالغة الأزهرى يقال ذلك في
 دهر الدهر دهارير قال ولا يفرد منه دهرير وفي حديث سطيح فإن ذا الدهر
 أطواراً دهارير قال الأزهرى الدهر دهرير جمع الدهر أو أراد أن الدهر ذو حالين
 من بؤس ونعم وقال الزمخشري الدهارير تصاريف الدهر ونوائبه مشتق من لفظ الدهر ليس
 له واحد من لفظه كعباديد والدهر النازلة وفي حديث موت أبي طالب لولا أن قريشاً تقول
 دهره الجزع لفلت لفلت يقال دهر فلاناً أمر إذا أصابه مكروه ودهره هم
 أمر نزل بهم مكروه ودهر بهم أمر نزل بهم وما دهرى بكذا وما دهرى كذا أي ما
 همى وغايتي وفي حديث أم سليم ما ذاك دهرى يقال ما ذاك دهرى وما دهرى
 بكذا أي همى وإرادتي قال مئتم ابن نويرة لعمري وما دهرى
 بيتاً بين هالك ولا جزعاً مما أصاب فأوجعاً وما ذاك يدهرى أي عادتى
 والدهرورة جمعك الشيء وقذو فؤك به في مهوأة ودهورت الشيء كذلك وفي
 حديث النجاشي فلا دهورورة اليوم على حيزب إبراهيم كأنه أراد لا ضيعة عليهم
 ولا يترك حفظهم وتعهدهم والواو زائدة وهو من الدهرورة جمعك الشيء وقذو فؤك
 إياه في مهوأة ودهور اللقم منه وقيل دهور اللقم كبرها الأزهرى
 دهور الرجل لقمه إذا دارها ثم التهمها وقال مجاهد في قوله تعالى إذا
 الشمس كورت قال دهورت وقال الربيع بن خثيم رمى بها ويقال طعنه
 فكوره إذا ألقاه وقال الزجاج في قوله فكذبوا فيها هم والغاؤون أي في
 الجحيم قال ومعنى كببوا طريح بعضهم على بعض وقال غيره من أهل اللغة معناه
 دهوروا ودهور سلاح ودهور كلامه قحّم بعضه في إثر بعض ودهور
 الحائط دفعه فسقط وتددهور الليل أدير والدهورى من الرجال الصلاب
 الصرّب الليث رجل دهورى الصوت وهو الصلاب الصوت قال الأزهرى أطن هذا
 خطأ والصواب جهورى الصوت أي رفيع الصوت ودهر مملك الدهر يبل قتله محمد

بن القاسم الثقفي ابن عمر الحجاج فذكره جرير وقال وأَرْضَ هِرَاقٍ قَدْ ذَكَرْتُ
وداهِراً وَيَسْعَى لَكُمْ مِنْ آلِ كَيْسَرَى الذَّوْاصِفُ وقال الفرزدق فَإِنِّي أَنَا الْمَوْتُ
الَّذِي هُوَ نَازِلٌ بِنَفْسِكَ فَانْظُرْ كَيْفَ أَزَيْتَ تَحَاوِلُهُ ° فَأَجَابَهُ جَرِيرٌ أَنَا الدَّهْرُ يُفْنِي
الموتَ والدَّهْرُ خَالِدٌ فَجِئْتُني بِمِثْلِ الدَّهْرِ شَيْئاً تَطَاوَلُهُ ° قال الأزهري جعل
الدهر الدنيا والآخرة لأن الموت يفنى بعد انقضاء الدنيا قال هكذا جاء في الحديث وفي
نوادير الأعراب ما عندي في هذا الأمر دهو ورية ولا رخو ودية ° أي ليس عندي فيه
رفق ولا مهاودة ° ولا رويدية ° ولا هويدية ° ولا هو داء ولا هي داء ° بمعنى
واحد ودهر ودهير وداهير أسماء ودهر اسم موضع قال لبيد بن ربيعة وأصباح
راسياً برضام دهر وسال به الخمائل في الرهم والد واهر ركايا
معروفة قال الفرزدق إذاً لأتى الد واهر عن قريبٍ بخزيٍ غيرٍ مَصْرُوفٍ
العقال